اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 10-08-2014 رقم العدد: 17515 رقم الصفحة: 6 مسلسل: 47 رقم القصاصة: 1

تلميح وتصريح

حمود أبوطالب

فارس مصر وحكيم العرب

آمال كثيرة معلقة على زيارة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي للمملكة ولقائه بأخيه خادم الحرمين الشريفين في أول زيارة بعد الفترة الصعبة التي مرت بها مصر، والفترة الأصعب التي تشهدها مساحة واسعة من الساحة العربية الآن، ولهذه الآمال مبررات موضوعية وأسباب منطقية، لا تقف فقط عند الثقل والمكانة والتأثير للبلدين، مصر والمملكة، ولكن أيضا للأدوار التاريخية التي اضطلع بها الزعيمان خلال الفترة الماضية.

كانت هناك كثير من الرهانات على استمرار مصر في التخبط

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 10-08-2014 رقم العدد: 17515 رقم الصفحة: 6 مسلسل: 47 رقم القصاصة: 2

والفوضى التي دخلتها تمهيدا لفتح بوابة كبرى لمخطط جهنمي إذا ما نجحت تلك الرهانات التي اشترك فيها قريبون وبعيدون، ودعمها صغار وكبار. كان الكل يضع يده على قلبه خوفا على أرض الكنانة وشعبها وما سيحدث لو استمر حالها على ما هو عليه، كان الجميع بانتظار لحظة الخلاص التي اثبت الشعب المصري أنه بطلها، حيث وضع مصير مصر ومستقبلها أمانة في عنق قائد وطني اثبت أنه قادر على ذلك حين وضع روحه على كفه وخاض ملحمة فداء لوطنه لن تنساها مصر. ولكن ذلك لم يكن ليتحقق لو لم يكن هناك زعيم آخر قال كلمته منذ اللحظة الأولى دون تردد أو انتظار، فقد أكد أن المملكة تقف مع خيار الشعب المصري وقراره، وتسانده بكل الإمكانات والدعم السياسي تجاه المحاولات المحمومة لإجهاض ولادة مصر الجديدة.

كان حكيم العرب عبدالله بن عبدالعزيز يقرأ المشهد بوطنية وحكمة ومروءة وشهامة، غير عابئ بالضجيج والنعيق الذي يطلقه البعض وما زال، كان يعي تماما ماذا يحاك في السر والعلن، وما يجب أن تفرضه اللحظة التاريخية، ولهذا فمصر اليوم تتنفس الصعداء وتستعيد لياقتها ومكانتها ودورها الكبير، ولأنها تعرف الصادقين معها والمحبين لها، ها هي تأتي لتضع يدها في يد الشقيقة الحقيقية، لبدء مرحلة جديدة من التعاون والتشاور والتفاهم.

هذان البلدان الكبيران يستطيعان أن يقدما الشيء الكثير للعرب في هذه المرحلة التي لم يشهدوا أخطر منها في تاريخهم الحديث، ولو وضع بقية المخلصين أيديهم مع أيدي المملكة ومصر لأمكن إنقاذ الكثير.

habutalib@hotmail.com
للتواصل أرسل sms إلى ٨٨٥٤٨ الاتصالات، ٥٣٦٢٥٠ موبايلي، ٧٣٨٣٠٣ زين تبدأ بالرمز ٢٥٩ مسافة ثم الرسالة